

performance evaluation study for Commercial and Islamic banks using the PATROL Model: A comparative study for the period (2017 – 2022)

Haider H. Kazim^{1*}, Makram Chasib Hussein²

^{1,2}Ministry of higher education and scientific research, Baghdad, Iraq

Article information:

Received: 06–03– 2024
Revised: 20–04– 2024
Accepted: 22–04– 2024
Published: 25–04– 2024

***Corresponding author:**

Haider H. Kazim
Hayderali1979@gmail.com



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract:

The research aims to evaluate the performance of banks using the PATROL model as a modern model that departs from traditional evaluation models. The model used is considered an early warning tool and includes five indicators: “(capital adequacy, profitability, credit risk, regulation, liquidity).” The research methodology included the use of the descriptive aspect based on books, research, dissertations, and theses, in addition to the use of the analytical aspect through the use of mathematical equations for the indicators of the model used. The research sample represented banks (Sumer Commercial, International Islamic) due to the availability of their data announced in the stock market, in addition to not displaying the research sample to any Violations during its banking work and throughout the research period extending between (2017-2022) for the purpose of making a comparison between them when using the model in evaluating their performance and determining the best in performance. The research hypothesis was proven that the PATROL model can be used in evaluating the performance of commercial and Islamic banks. The research reached a number of conclusions. The most important of which is that using the model helps bank management in identifying the strengths and weaknesses of performance, which helps decision makers develop effective solutions to obstacles and problems in a timely manner. One of the most important main recommendations of the research is directing banks to the necessity of following up on the performance evaluation process to achieve their banking soundness and ensure their sustainability and continuity in the job.

Keywords: evaluating banking performance, the most important types of performance evaluation models, the concept PATROL model and its most important indicators.

Conclusions:

1. The study results demonstrated the possibility of using the PATROL model in performance evaluation for both conventional and Islamic banks to determine the superior performance level for each.
2. The economic model used helps identify strengths and weaknesses in performance, assisting decision-makers in implementing effective solutions to problems and obstacles in a timely manner.
3. Given the technological advancements and diversification of banking operations, adopting an evaluative policy for banking performance that aligns with these developments is necessary, achieved through the utilization of the PATROL model.
4. Practically, the researched banks exhibited capital adequacy ratios higher than the specified ratios according to laws and regulations, indicating their strong financial solvency capable of absorbing losses and ensuring security for all bank stakeholders.



5. An increase in liquidity ratios was observed for Sumer Commercial Bank, indicating its conservative performance to address withdrawal risks by bank depositors and evidence of not utilizing available funds in investments. Meanwhile, the liquidity ratio in International Islamic Bank was lower due to its balanced policy between liquidity and profitability, aiming for investment expansion while ensuring security for depositors and lenders.
6. It's noted that non-performing loans for both researched banks were low, indicating the possibility of debt collection and that the lending policies for both banks are characterized by prudence and rationality in the credit granting process.
7. The comparative performance results for the researched banks using the model showed that Sumer Commercial Bank performed the best, achieving a rating of (2) very good, indicating the safety of its banking procedures, compared to the International Islamic Bank's rating of (3) good due to some weaknesses related to profitability and regulation.

دراسة تقييم الأداء للمصارف التجارية والإسلامية باستخدام نموذج PATROL: دراسة مقارنة للفترة من (2022 – 2017)

حيدر حسن كاظم^{1*}، مكرم جاسب حسين²
¹وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، العراق

المستخلص:

يهدف البحث الى تقييم أداء المصارف باستخدام نموذج PATROL بوصفه نموذجاً حديثاً يبتعد عن النماذج التقليدية في التقييم، يعتبر النموذج المستخدم من ادوات الإنذار المبكر ويضم خمسة مؤشرات هي "كفاية راس المال، الربحية، مخاطر الائتمان، التنظيم، السيولة". وتضمنت منهجية البحث استخدام الجانب الوصفي اعتماداً على الكتب والبحوث والرسائل الاطاريح إضافة الى استخدام الجانب التحليلي عبر استخدام المعادلات الرياضية لمؤشرات النموذج المستخدم، تمثلت عينة البحث بالمصارف (سومر التجاري، الدولي الإسلامي) لتوافر بياناتها المعلنة في سوق الأوراق المالية فضلاً عن عدم تعرض عينة البحث لاي مخالفات خلال عملها المصرفي وطيلة فترة البحث الممتدة بين (2017-2022) لغرض اجراء المقارنة بينهما عند استخدام النموذج في تقييم ادائهما وتحديد الأفضل في الأداء، تم اثبات فرضية البحث بأنه يمكن استخدام نموذج PATROL في تقييم الأداء للمصارف التجارية والإسلامية، توصل البحث لعدد من الاستنتاجات من اهمها يؤدي استخدام النموذج الى مساعدة إدارة المصرف في تحديد نقاط الضعف والقوة للأداء مما يساعد متخذي القرار في وضع حلول فاعلة للمعوقات والمشاكل في الوقت المناسب، ومن اهم التوصيات الرئيسية للبحث هي توجيه المصارف بضرورة متابعة عملية تقييم الأداء لتحقيق سلامتها المصرفية و ضمان ديمومتها واستمراريتها في العمل.

الكلمات المفتاحية: تقييم الأداء المصرفي، اهم أنواع نماذج تقييم الاداء، نموذج PATROL المفهوم واهم مؤشرات.

معلومات البحث:

- تاريخ استلام البحث: 2024-03-06
- تاريخ ارسال التعديلات: 2024-04-20
- تاريخ قبول النشر: 2024-04-22
- تاريخ النشر: 2024-04-25

*المؤلف المراسل:

حيدر حسن كاظم

Hayderali1979@gmail.com



هذا العمل مرخص بموجب
المشاع الإبداعي نسب المصنف 4.0
دولي (CC BY 4.0)

منهجية البحث:

1. مشكلة البحث: يقوم هذا النموذج على مبدأ تحليل أداء البنوك وتقدير كفاءتها من خلال مقارنة بين الأداء الفعلي للبنك والأداء المثالي الذي يمكن تحقيقه باستخدام أفضل الممارسات ويسعى الى توفير رؤى استراتيجية تمكن البنوك من تطوير أدائها استناداً لنتائج التحليل المالي وتحديد نقاط الضعف والقوة في أدائها. بالإضافة إلى ذلك، يتيح PATROL للبنوك رصد الاتجاهات الحاضرة والمستقبلية وتوجيه استراتيجياتها والقرارات بما يتناسب مع البيئة المصرفية المتغيرة ويعد حلاً فعالاً لتلك التحديات باعتباره أداة قياسية تدعم إدارة الأداء في البنوك، وبناءً لما ورد انفا يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:
يمكن لنموذج PATROL أن يساهم في تعزيز التنافسية للبنوك وتحسين كفاءتها التشغيلية والمالية ويعتبر هذا الانموذج مورداً قيماً للقيادة في صناعة الخدمات المالية.
2. اهداف البحث:
 - التعريف بأهم أنواع نماذج التقييم المصرفية المستخدمة مع التركيز على نموذج PATROL.
 - محاولة إبراز نقاط القوة والضعف لعينة البحث عبر أثار التقييم للنموذج المستخدم.
 - وضع بعض التوصيات والحلول المناسبة استناداً الى نتائج التقييم.
3. اهمية البحث:
 - مساعدة المصارف في إعادة تقييم الأداء الحالي وفقاً لمنهجية جديدة لتحسين خدماتها المصرفية والقدرة على المنافسة لتأمين شروط التنمية المستدامة.
 - توفير معلومات نافعة للمستثمرين والمودعين عن أداء المصارف لغرض التمييز بينهم واستثمار الأموال في المصارف ذات الأداء العالي.
 - المساعدة في تبني المصارف استراتيجيات حديثة تساهم في معالجة نقاط الضعف في الأداء بغية تحقيق الأهداف المرسومة.
4. فرضية البحث: استناداً لمشكلة واهمية واهداف البحث يمكن صياغة الفرضية الآتي:
(بالإمكان استخدام نموذج patrol في تقييم الأداء للمصارف التجارية والإسلامية واجراء مقارنة لتحديد الأفضل في التقييم)
5. حدود البحث:

- الحدود الزمنية: الفترة الممدودة من 2017 ولغاية 2022.
 - الحدود المكانية: مصرف سومر التجاري والمصرف الدولي الإسلامي.
6. بعض الدراسات السابقة:

اسم الباحث والسنة	الطائي، زينة ضياء عبد علي (2019)
عنوان الدراسة	تقييم أداء المصارف الإسلامية باستخدام نموذج PATROL
الهدف	تقييم الأداء المصرفي للمصارف الإسلامية في العراق والاردن والسعودية وترتيب درجاتهم كل حسب اداءه
اهم الاستنتاجات	وجود ضعف في بعض مؤشرات النموذج (جودة الائتمان والتنظيم) والتركيز على صيغة مرابحة وضعف صيغ التمويل الأخرى مثل المشاركة والاستصناع والمضاربة
اهم التوصيات	تقليل القبول المفروضة على عمل البنوك الإسلامية ونشر تقييم الأداء السنوي للجُمهور لإعطاء صورة واضحة للزبائن عن مستوى المصرف بين المصارف الأخرى
أوجه الاختلاف	هذه الدراسة استخدمت نموذج PATROL لإجراء مقارنة الأداء للمصارف الإسلامية بين البلدان العربية، اما الدراسة الحالية فقد استخدمت النموذج لإجراء مقارنة الأداء بين المصارف التجارية والإسلامية في العراق

اسم الباحث والسنة	تواتي، احمد بلقاسم (2021)
عنوان الدراسة	تقييم تأثير القانون رقم 1 لسنة 2013 على أداء المصارف التجارية الليبية باستخدام مؤشر PATROL
الهدف	معرفة أثر تطبيق القانون رقم 1 لسنة 2013 المتعلق بمنع التعامل بالربا والذي أدى الى تحول كافة القطاع المصرفي الليبي الى الصيرفة الإسلامية وذلك عبر تقييم الأداء المالي قبل وبعد التحول للصيرفة الإسلامية باستخدام النموذج المقترح
اهم الاستنتاجات	تأثر الأداء المالي للمصرف بشكل سلبي بعد التحول للصيرفة الإسلامية نتيجة انخفاض مؤشرات كفاية راس المال والربحية والتنظيم، وانخفاض تصنيفه من ممتاز الى جيد بعد تطبيق القانون خلال سنة 2015
اهم التوصيات	الحاجة الى تفعيل سوق العمل الليبي لتتمكن المصارف من تنويع استثماراتها، وتقييم الاستثمارات لمحافظةا المالية وتقييم أسعار الأسهم في السوق المالي
أوجه الاختلاف	هذه الدراسة استخدمت نموذج PATROL لبيان أثر تحول القطاع المصرفي الليبي من الربوية الى الصيرفة الإسلامية لسنة 2012 قبل التحول لسنة 2015 بعد التحول لإجراء المقارنة بينهما، اما الدراسة الحالية فقد استخدمت نفس النموذج لإجراء مقارنة الأداء بين المصارف الإسلامية والمصارف التجارية ولفترة ممتدة من 2017-2022

اسم الباحث والسنة	الربيعي ووردي (2023)
عنوان الدراسة	استخدام نموذج PATROL في تقييم أداء مصرف الاتحاد العراقي
الهدف	التعريف بالانموذج الاقتصادي PATROL وكيفية استعماله في تقييم أداء المصرف عينة البحث للمدة من 2012- 2021
اهم الاستنتاجات	ان استعمال النموذج المقترح في تقييم أداء المصرف عبر مكوناته الخمسة تمكن متخذي القرار من حصر نقاط القوة ونقاط الضعف التي يمر بها مصرف الاتحاد بغية وضع الحلول الناجعة في الوقت الملائم
اهم التوصيات	وجوب استدامة عملية تقييم الأداء وفقا للنموذج المقترح في مصرف الاتحاد لضمان استمرارية انشطته وتحقيق السلامة المصرفية
أوجه الاختلاف	هذه الدراسة استخدمت نموذج PATROL لتحليل أداء مصرف الاتحاد فقط، اما الدراسة الحالية فقد استخدمت نفس النموذج لكن لإجراء مقارنة بين أداء المصارف الإسلامية والتجارية

اسم الباحث والسنة	Ramian & Adnan (2016)
عنوان الدراسة	The Profitability of Islamic and Conventional Bank, Case study in Malaysia.
الهدف	ربحية المصرف الإسلامي والتقليدي: دراسة حالة في ماليزيا تحليل ربحية المصارف الإسلامية والبنوك التقليدية لدولة ماليزيا 2006-2011
اهم الاستنتاجات	ان المصارف الإسلامية أكثر ربحية من المصارف الربوية
اهم التوصيات	تنويع المحفظة الاستثمارية للمصارف التقليدية واتباع سياسة أفضل في منح الائتمانات
أوجه الاختلاف	هذه الدراسة اعتمدت على مؤشر الربحية في اجراء مقارنة الاداء بين البنوك في ماليزيا، اما الدراسة الحالية فقد اعتمدت خمسة مؤشرات باستخدام نموذج PATROL لإجراء المقارنة بين المصارف في العراق

الجانب النظري للبحث:

تمهيد:

يتمثل الهدف الرئيسي من تقييم الأداء المصرفي في قياس كفاءة المؤسسة في استخدام مواردها بشكل أمثل لتحقيق أهدافها المالية والتنظيمية ويعتبر تقييم الأداء المصرفي أمراً حيوياً للمؤسسات المالية، حيث يساهم في تحديد نواحي القوة والضعف وتوجيه الجهود نحو تحقيق الأهداف المرسومة. فضلاً عن، يساعد تقييم الأداء في تحسين قرارات الإدارة وتحديد الاحتياجات التي يجب التركيز عليها لدعم نمو المؤسسة، إذ تتأثر عملية تقييم الأداء المصرفي بعدة عوامل، منها البيئة الاقتصادية والسياسية، ومستوى التنافسية في القطاع المصرفي كما تلعب سياسات الحكومة والتشريعات القانونية دور أساسي في نجاح المنظمات والمؤسسات المالية، كما تتوفر العديد من الأدوات والمقاييس التي يمكن استخدامها في عملية تقييم الأداء المصرفي، منها مقاييس الكفاءة والربحية والسيولة وكفاية رأس المال، كما يمكن استخدام تحليل النسب المالية والمقارنة بين البنوك المنافسة كأدوات لتقييم الأداء المصرفي بشكل شامل.

أولاً: تقييم الأداء المصرفي: (المفهوم)

يعد تقييم الأداء جزءاً أساسياً من العمليات الهادفة إلى تحديد مدى العلاقة بين الموارد المتاحة للوحدة الاقتصادية واستخدامها بالشكل الأمثل ويتم ذلك عبر مقارنة المخطط التخطيط الاستراتيجي مع الأهداف المتحققة وخلال فترة زمنية محددة وتعتمد هذه العملية على مجموعة مقاييس ومعايير تساعد في تحقيق الأداء المثلى (عطار،2013: 2) ، يمثل تقييم الأداء الأساس في عملية التحليل المالي من خلال معرفة قدرة الوحدة الاقتصادية في تحقيق الربح وتسديد الالتزامات المتقابلة والقدرة على منح الائتمان وبيان مدى كفاءة الإدارة في تجميع الأموال واستثمارها بهدف تحقيق أهداف المصرف مع الأخذ بنظر الاعتبار تحقيق الاتزان بين أهداف السيولة والربحية (الناصر،2012: 1) مما يفرضي إلى اجتناب الخسارة وزيادة قدرة المصرف على التنافس مع باقي المصارف (Allen&Parwada,2004:1153) لذلك عرف الأداء المصرفي بأنه قدرة المصارف على تحقيق الأرباح المستدامة (Fries.et.al,2002:35).

ثانياً: نماذج تقييم الأداء المصرفي:

توجد أنواع متعددة للنماذج والمؤشرات المستخدمة بعملية تقييم الأداء للمصارف ومن أشهرها:

1. **مؤشر ORAP**: تم وضعه من قبل اللجنة المصرفية بفرنسا عام/1997 لتعزيز الإجراءات الوقائية لعمليات الإنذار المبكر والكشف عن نقاط الضعف المتوقعة في المصارف عبر قياس الاخطار المتنوعة والمرتبطة بالأنشطة المؤسسة، ويضم هذا المؤشر أربعة عشر مكون منها تتعلق بمخاطر السوق وأخرى تتعلق بالأنشطة خارج الميزانية

العامة للمصرف وبعضها تتعلق بنسب التحوط (هدوقة،2018:54).

2. **مؤشر CAMELS**: تم استخدامه في أمريكا عام/1979 كأداة رقابة غير مباشرة على عمل البنوك التجارية، إذ تم تصنيف المصارف وفقاً لهذا المؤشر سنوياً من قبل البنك الفدرالي الأمريكي وتمكن من التنبؤ بالانهيار المصرفي قبل حدوثه لعدد من المصارف (تواتي،2021: 116)، تعبر أحرف المؤشر عن مكوناته وهي.. كفاية رأس المال (C) وكفاءة الأصل (A) وكفاءة الإدارة (M) والربحية (E) والسيولة (L) وحساسية مخاطر السوق (S) (تميسة،2014:14).

3. **مؤشر RATE**: تم استخدامه من قبل بنك إنكلترا، هو يعبر عن مخاطر العمل المصرفي في بريطانيا ويستخدم حالياً في هيئة الخدمات المالية، يهدف هذا النموذج إلى زيادة فاعلية الاشراف كونه يركز على أنواع المخاطر عبر تخصيص الشغل الرقابي للمصارف استناداً على تقييم الخطر، يستند هذا المؤشر على مفهوم فترة الاشراف للمصرف وتتراوح المدة الزمنية للاشراف بين (6 اشهر) إلى (3 سنوات) وحسب الخطورة التي يواجهها المصرف وتتم عملية التقييم لهذه المخاطر وفق هذا النموذج على أساس (9 مؤشرات) الأرباح، الأصول، رأس المال، مخاطر السوق، الخصوم، الاعمال، مخاطر السمعة، مخاطر قانونية، مخاطر تشغيلية) (هدوقة، مصدر سابق: 59) وتستخدم المعلومات المرتبطة لهذه المؤشرات وفقاً للإجراءات المتبعة بغية الحصول على النتائج المعيرة عن المزيج الكمي والتنوعي للأداء المصرفي (Cannata&Quagliariello,2004:13).

ثالثاً: نموذج PATROL

تم استخدام نموذج patrol أولاً من قبل البنك المركزي الإيطالي عام 1993 كأداة رقابية وإشرافية خارجية لتقييم أداء المصارف، يهدف هذا النموذج إلى تحديد مدى استقرار وأمان المصارف، ويتم تحديد توقيت التقييم الداخلي لكل مصرف وفقاً لحالته المالية. بالإضافة إلى ذلك، يُعتبر نموذج patrol نظاماً للإنذار المبكر يستخدمه الجهات الرقابية والإشرافية، يساعد هذا النظام في تحديد المصارف التي قد تواجه صعوبات مالية في المستقبل، مما يساهم في تقليل التأثيرات السلبية للأزمات المصرفية قبل حدوثها (Sarker,2008:21).

ويتضمن النموذج عدد من المؤشرات للقيام بعملية تقييم الأداء للمصارف، وهي (كفاية رأس المال، الربحية، مخاطر الائتمان، التنظيم، السيولة) التي تمثل المدخلات الرئيسية للنموذج وبالإمكان الحصول على البيانات من التقارير السنوية المنشورة للمصارف (AL. nuaimi,2017:10)، ويتم احتساب هذه المؤشرات وفقاً للمعادلات الآتية:

ت	اسم المؤشر	صيغة المعادلة	المصدر
1	نسبة كفاية رأس المال	رأس المال الممتلك/ الموجودات المرجحة بالمخاطر	Cannata&Quagliariello,2004:15
2	الربحية ويعبر عنها ROA	صافي الربح / اجمالي الموجودات	Babar,2011:23

Cannata&Quagliariello,2004:15	مخصص الديون المشكوك في تحصيلها/ اجمالي الائتمان الممنوح	مخاطر الائتمان	3
AL. nuaimi,2017:5	عدد الموظفين المشاركين في الدورات التدريبية خلال سنة / مجموع عدد موظفي المصرف	التنظيم	4
Masud&Haq,2016:61	اجمالي النقد / اجمالي الموجودات	السيولة	5

من اعداد الباحث استنادا للمصادر اعلاه

الجانب العملي للبحث:

وفيه سيتم تحليل متغيرات نموذج PATROL للمصارف عينة البحث وتحديد درجات تقييم الأداء وفقا للنموذج المقترح، وتم التعبير عن مؤشرات النموذج، ودرجات التصنيف وفقا للجدول (1):

ويتم تحديد درجة التصنيف العام للمصارف عبر احتساب الوسط الحسابي لإجمالي قيم مؤشرات النموذج الخمسة وتقريب قيمتها لعدد صحيح ويشابه هذا التقييم المستخرج لنموذج patrol لنفس نموذج camels المستخدم في تقييم أداء البنوك الأمريكية (تواتي، 2021: 118)، وكما موضح في الجدول (4).

جدول (1) درجات التصنيف لمؤشرات نموذج PATROL					
الدرجة الخامسة	الدرجة الرابعة	الدرجة الثالثة	الدرجة الثانية	الدرجة الأولى	درجة التصنيف / المؤشرات
$\geq 6.99\%$	7-7.99%	8-11.99%	12-14.99%	$\leq 15\%$	كفاية رأس المال
$\geq 0.24\%$	0.24 – 0.34%	0.35- 0.7%	0.8- 0.9%	$\leq 1\%$	الربحية
$\leq 76\%$	50 – 75%	35- 49%	21-34%	$\geq 20\%$	مخاطر الائتمان
$\leq 46\%$	39- 45%	31-38%	26-30%	$\geq 25\%$	تنظيم المصرف
$\leq 81\%$	69- 80%	63-68%	56-62%	$\geq 55\%$	السيولة

Sorce: gulzeb, Haseeb zaman, "camels ratingsyatem for bank industry in pakstian", umeal school of business , master thesis , (2011), p 54.

أولاً: مصرف سومر التجاري:

جدول (2) مؤشرات الأداء لمصرف سومر التجاري للفترة من (2017-2022)					
مؤشرات الأداء / السنة	كفاية رأس المال	الربحية	مخاطر الائتمان	تنظيم المصرف	السيولة
2017	2.63	0.16	0.04	0.02	2.4
2018	3.09	0.36	0.03	0.03	1.91
2019	3.31	0.4	0.02	0.04	1.69
2020	1.71	0.3	0.03	0.03	3.93
2021	1.79	0.4	0.04	0.03	2.84
2022	1.89	0.5	0.06	0.04	4.2
المتوسط	2.40	0.35	0.04	0.03	2.83

اعداد الباحث اعتمادا على التقارير السنوية للمصرف لفترة الدراسة.

1. كفاية رأس المال : يتضح من الجدول (2) ان هناك تباين في قيمة كفاية رأس المال خلال فترة الدراسة صعودا ونزولا ولكن جميعها اعلى من النسب المقررة ، كما ان المتوسط المتحقق لكفاية رأس المال قد بلغ (2.40%) وهي اعلى من النسبة المحددة البالغة (12%) وفق قانون المصارف العراقي و(15%) وفقا لتعليمات البنك المركزي العراقي و (8%) وفق مقررات بازل، وكذلك اعلى من النسبة المحددة وفقا لنموذج patrol في الجدول (1) وبالتالي يصبح تصنيف هذا المؤشر في **الدرجة الاولى**، وهذا يعني ان كل دينار مستثمر في موجودات المصرف تم تمويله من رأس ماله مما يعكس درجة الأمان لأموال المقرضين والمودعين ، فضلا عن اعتبار رأس المال المصدر الأساس الأول في تعويض الخسائر حال تعرض المصرف لها ، وهذا يدل ان رأس مال المصرف

2. **الربحية ويعبر عنها بمعدل العائد على الموجودات ROA**: يعبر هذا المؤشر عن قدرة المصرف في تحقيق الأرباح الناجمة عن معاملاته المصرفية ومدى كفاءة الإدارة في تحقيق العوائد عبر استخدام الموارد المتاحة للمصرف بصورة فعالة ، يبين الجدول (2) ان المصرف يعاني من تذبذب في تحقيق الأرباح خلال فترة الدراسة حيث بلغت اعلى نسبة أرباح متحققة (50%) خلال عام 2022 في حين اقل نسبة خلال الفترة بلغت (16%) خلال عام 2017 وان المتوسط المتحقق لنسبة الأرباح بلغت (35%)، وبالتالي ان جميع النسب المتحققة هي اعلى من النسبة المحددة في نموذج patrol البالغة (1%) مما يعطي

1. كفاية رأس المال : يتضح من الجدول (2) ان هناك تباين في قيمة كفاية رأس المال خلال فترة الدراسة صعودا ونزولا ولكن جميعها اعلى من النسب المقررة ، كما ان المتوسط المتحقق لكفاية رأس المال قد بلغ (2.40%) وهي اعلى من النسبة المحددة البالغة (12%) وفق قانون المصارف العراقي و(15%) وفقا لتعليمات البنك المركزي العراقي و (8%) وفق مقررات بازل، وكذلك اعلى من النسبة المحددة وفقا لنموذج patrol في الجدول (1) وبالتالي يصبح تصنيف هذا المؤشر في **الدرجة الاولى**، وهذا يعني ان كل دينار مستثمر في موجودات المصرف تم تمويله من رأس ماله مما يعكس درجة الأمان لأموال المقرضين والمودعين ، فضلا عن اعتبار رأس المال المصدر الأساس الأول في تعويض الخسائر حال تعرض المصرف لها ، وهذا يدل ان رأس مال المصرف

المعرفة وتوجيه السلوك والمهارات نحو الأداء الفاعل ، اذ يوضح الجدول (2) وجود تفاوت قليل في نسبة التنظيم للفترة الممتدة من (2017-2022) ، اذ حقق المصرف اقل نسبة البالغة (2%) في عام 2017 في حين حقق اعلى نسبة للتنظيم خلال عام (2019 و 2022) البالغة (4%) وكان المتوسط المتحقق خلال فترة البحث قد بلغ (3%) وجميع هذه النسب هي اقل من النسب المحددة في نموذج patrol البالغة (25%) مما يجعلها في **الدرجة (1)** من التقييم في نسبة التنظيم كون المصرف لا يتحمل مصاريف تشغيلية نسبيا نسبة الى الإيرادات المتحققة.

5. **السيولة** : تعبر هذه النسبة مقدره المصرف في الوفاء بالتزاماته تجاه الاخرين كون عدم الوفاء سيؤثر سلبيا في الأداء المصرفي ، وتحسب هذه النسبة من خلال اجمالي النقد الى اجمالي الودائع ، من خلال ملاحظة الجدول (2) نجد ان اقل نسبة متحققة بلغت (1.69%) خلال عام 2019 وان اعلى نسبة كانت (4.2%) خلال عام 2022 وقد بلغ المتوسط المتحقق خلال فترة البحث (2.83%) وهي اعلى من النسب المطلوبة في النموذج البالغة (81%) مما يجعل تصنيف المصرف في **الدرجة الخامسة** ، مما يدل ان سياسة المصرف تتضمن الاحتفاظ بسيولة كبيرة لتحقيق الأمان الى المودعين لمجابهة مخاطر السحب مما يعكس سلبا على الإيرادات جراء عدم توظيف الأموال المودعة بسبب التضارب في تحقيق هدي الربحية والأمان .

نسبة الربحية تصنيف في **الدرجة (1)**، ويفسر المتوسط الحسابي لنسبة الربحية والبالغ (35%) انه اذا تم استثمار (100) دينار من موجودات المصرف فانه سيربح صافي قدره (3500) دينار مما يدل على قدرة الإدارة في التحكم بتكاليفه وفي تعظيم الموارد فضلا عن قدرة المصرف على التوسع في المستقبل .

3. **مخاطر الائتمان** : ويعبر عنها من خلال نسبة المخصص للديون المشكوك في تحصيلها الى اجمالي الائتمان الممنوح وتشير الى احتمالية تعثر المقترضين بسداد التزاماتهم وديونهم تجاه المصرف وفقا لتاريخ الاستحقاق بالسداد وبالتالي سيؤدي الى اقتطاع جزء من راس المال لمجابهة الخطر ، ويلاحظ من الجدول (2) ان اعلى نسبة متحققة بلغت (6%) خلال عام 2022 في حين ادنى نسبة كانت خلال عام 2019 بقيمة (2%) وان المتوسط المتحقق للنسبة خلال فترة الدراسة قد بلغت (4%) وهي اقل من النسبة المطلوبة في النموذج والبالغة (20%) مما يجعل تصنيف هذه النسبة في **الدرجة الأولى**، وهذا يدل ان نسبة الديون المشكوك في تحصيلها منخفضة وبإمكان المصرف تحصيل ديونه وان السياسة الاقراضية للمصرف تتسم بالعقلانية والرشد في منح الائتمان .

4. **التنظيم** : ويعبر عنها من خلال نسبة الموظفين المشاركين في الدورات التدريبية الى المجموع الكلي لموظفي المصرف حيث تساعد العملية التدريبية للموظفين في زيادة

ثانيا: المصرف الدولي الإسلامي:

جدول (3) مؤشرات الأداء للمصرف الدولي الاسلامي للفترة من (2017-2022)					
مؤشرات الأداء / السنة	كفاية رأس المال	الربحية	مخاطر الائتمان	تنظيم المصرف	السيولة
2017	1.27	0.001	0	0.71	0.62
2018	1.05	0.002	0.001	0.84	1.3
2019	0.8	-0.01	0.22	2.014	0.54
2020	0.58	0.009	0.021	0.69	0.21
2021	1.1	0.005	0.028	0.97	0.56
2022	0.74	0.022	0.045	0.97	0.42
المتوسط	0.92	0.00	0.05	1.03	0.61

اعداد الباحث بالاعتماد على التقارير السنوية للمصرف

تحقيق الأرباح خلال الفترة (2017-2022) حيث بلغت اعلى نسبة أرباح متحققة (2%) خلال عام 2022 في حين تحققت خسارة خلال الفترة بلغت (-1%) خلال عام 2019 وان المتوسط المتحقق لنسبة الأرباح بلغت (0%) وهي اقل من النسبة المحددة في نموذج patrol البالغة (0.24%) مما يعطي نسبة الربحية تصنيف في **الدرجة الخامسة**.

3. **مخاطر الائتمان**: تبين من الجدول (3) ان اعلى نسبة متحققة خلال عام 2019 بلغت (22%) في حين ادنى نسبة كانت بقيمة (0%) خلال عام 2017 وان المتوسط المتحقق لنسبة مخاطر الائتمان خلال فترة الدراسة بلغت قيمتها (5%) وهي اقل من النسبة المطلوبة في نموذج patrol والبالغة (20%) مما يصير تصنيف هذه النسبة في **الدرجة الأولى**.

1. **كفاية راس المال** : يلاحظ من الجدول (3) ان اعلى نسبة متحققة لكفاية راس المال قد بلغت (127%) خلال عام 2017 في حين اقل نسبة كانت (58%) خلال عام 2020 مما يدل على وجود تفاوت ملحوظ في النسبة ، كما ان المتوسط المتحقق لكفاية راس المال خلال فترة الدراسة قد بلغ (92%) وهي اعلى من النسبة المحددة البالغة (12%) وفق قانون المصارف العراقي و(15%) وفقا لتعليمات البنك المركزي العراقي و(8%) وفق مقررات بازل، وكذلك اعلى من النسبة المحددة وفقا لنموذج patrol في الجدول (1) وبالتالي يصبح تصنيف هذا المؤشر في **الدرجة الأولى** .

2. **الربحية ويعبر عنها بمعدل العائد على الموجودات :ROA**: يوضح الجدول (3) ان المصرف يعاني من صعوبة في

نسبة خلال عام 2018 بلغت (1.30%) وقد بلغ المتوسط المتحقق خلال فترة الدراسة (61%) وهي اعلى من النسب المطلوبة في النموذج البالغة (56-62%) مما يجعل تصنيف المصرف في **الدرجة الثانية**، مما يدل ان سياسة المصرف تتضمن الموازنة بين السيولة والربحية، لتحقيق الأمان للمودعين من جهة وتحقيق العوائد للمصرف من خلال التوسع في الأنشطة بالمقابل.

ثالثاً: درجات التصنيف العام للمصارف حسب متوسطات مؤشرات نموذج patrol واختبار الفرضية

4. **التنظيم:** يبين الجدول (3) وجود تباين وتقارب في نسبة التنظيم لفترة البحث، حيث حقق المصرف اقل نسبة بلغت (69%) في عام 2020 في حين تساوت نسبة التنظيم خلال عام (2021 و2022) والبالغة (97%) وكانت اعلى نسبة متحققة هي (2.01%) خلال عام 2019 اما المتوسط المتحقق خلال فترة البحث قد بلغ (1.03%) وهذه النسبة هي أكبر من النسب المحددة في نموذج patrol البالغة (46%) مما يجعلها في **الدرجة (5)** من التقييم في نسبة التنظيم.

5. **السيولة:** لوحظ من الجدول (3) ان اقل نسبة سيولة متحققة للمصرف بلغت (21%) خلال عام 2020 ويقابلها اعلى

التصنيف	الدرجة	الوسط الحسابي للتقييم	نتيجة التقييم
ممتاز	1	1.4-1	إجراءات مصرفية سليمة
جيد جداً	2	2.4-1.5	
جيد	3	3.4-2.5	توجد بعض نقاط الضعف
حدي	4	4.4-3.5	مشاكل ومعوقات كبيرة في العمل المصرفي
ضعيف	5	5-4.5	

المصدر: (تواتي، 2021: 118)

المؤشر	مصرف سومر التجاري		المصرف الدولي الإسلامي		الأفضل
	قيمة المؤشر	درجة التصنيف	قيمة المؤشر	درجة التصنيف	
كفاية راس المال	2.40	1	0.92	1	متساوي
الربحية	0.35	1	0.00	5	مصرف سومر
مخاطر الائتمان	0.04	1	0.05	1	متساوي
تنظيم المصرف	0.03	1	1.03	5	مصرف سومر
السيولة	2.83	5	0.61	2	المصرف الدولي
درجة التصنيف العام		2		3	مصرف سومر

المصدر: من اعداد الباحث استنادا الى نتائج درجات التصنيف للمصارف باستخدام نموذج patrol

الدرجة الخامسة في التصنيف لمؤشرات الربحية والتنظيم مما يدل على وجود مشاكل ومعوقات تواجه المصرف في هذه المؤشرات ، واستنادا للنتائج التي تم الوصول اليها في الجانب العملي بالإمكان قبول فرضية البحث والتي تنص (إمكانية استخدام نموذج patrol في تقييم الأداء للمصارف التجارية والإسلامية وتحديد الأفضل في التقييم) .

الاستنتاجات:

1. أظهرت نتائج الدراسة إمكانية استخدام نموذج PATROL في عملية تقييم الأداء للمصارف واجراء مقارنة بين المصارف التقليدية والإسلامية لتحديد مستوى الأداء الأفضل لكليهما.
2. يساعد النموذج الاقتصادي المستخدم في تحديد مواطن القوة والضعف للأداء مما يساعد متخذي القرار في وضع الحلول الفاعلة للمشاكل والمعوقات في الوقت المناسب.

لوحظ من الجدول (5) ان وضع مصرف سومر التجاري كان افضل من المصرف الدولي الإسلامي ، اذ حقق مصرف سومر درجة التصنيف الثانية وهي (جيد جداً) مما يدل على سلامة اجراءاته المصرفية المتبعة في معاملاته المالية ، فضلا عن تحقيق مؤشرات أدائه الدرجة الأولى في التصنيف باستثناء مؤشر السيولة الذي حقق درجة التصنيف الخامسة وفقاً للنموذج المستخدم بسبب سياسة المصرف المتبعة في الاحتفاظ بسيولة كبيرة لتصدي خطر سحب اموال المودعين مما قلل من فرص تحقيق الأرباح من الفرص الاستثمارية ، اما المصرف الدولي الإسلامي فقد حقق درجة التصنيف الثالثة وهي (جيد) مما يدل على وجود بعض نقاط الضعف في تعاملاته المصرفية كما لوحظ وجود تفاوت في درجات التصنيف لمؤشرات أدائه ، اذ حقق الدرجة الأولى لمؤشرات كفاية راس المال ومخاطر الائتمان في حين حقق الدرجة الثانية لمؤشر السيولة نتيجة الموازنة بين السيولة والربحية في عمله المصرفي وأخيرا حقق

توافر البيانات:

تم تضمين البيانات المستخدمة لدعم نتائج هذه الدراسة في المقالة.

تضارب المصالح:

يعلم المؤلفون أنه ليس لديهم تضارب في المصالح.

موارد التمويل:

لم يتم تلقي اي دعم مالي.

شكر وتقدير:

لا أحد أو ذكر اي شخص اخر.

References:

1. Annual reports for the International Islamic Bank for the period from (2017 to 2022).
2. Annual reports for Sumer Commercial Bank for the period from (2017 to 2022).
3. Iraqi Banking Law No. (94) of the year 2004.
4. Tamissa, Saham (2014), "Evaluation of Commercial Banks' Performance Using the CAMELS Model" Case Study of the Algerian National Bank_2008-2012), Master's Thesis, University of Kasdi Merbah/Algeria.
5. Touati, Ahmed Belkacem (2021), "Evaluating the Impact of Law No. 1 of the Year 2013 on the Performance of Libyan Commercial Banks Using the PATROL Index," Published Research, Journal of Economic Studies/Faculty of Economics/University of Sard, Volume (4), Number (4).
6. Rabiei, Hend Khalid and Wardi, Huda Mohammed (2023), "Using the PATROL Model in Evaluating the Performance of the Iraqi Union Bank," Published Research in the Journal of the Faculty of Management, Economics, and Financial Studies/Economics and Administrative/Financial Studies/University of Babylon, Volume (15), Number (1).
7. Atai, Zeina Daa Abdul Ali (2019), "Performance Evaluation of Islamic Banks Using the PATROL Model: A Comparative

3. نظرا للتطور التكنولوجي الحاصل للعمليات المصرفية وتنوعها فان ذلك يتطلب انتاج سياسة تقييمية للأداء المصرفي تتلاءم مع تلك التطورات وذلك عبر استخدام نموذج PATROL.

4. بين الجانب العملي للبحث ان نسب كفاية راس المال للمصارف المبحوثة كانت اعلى من النسب المحددة وفقا للقوانين والتعليمات مما يدل على تمتعها بملائة مالية جيدة قادرة على امتصاص الخسائر حال تحققها فضلا عن تحقيق الأمان لجميع المتعاملين مع المصارف على حد سواء.

5. لوحظ ارتفاع نسبة السيولة لمصرف سومر التجاري مما دل على اتباعه أداءاً تحفظياً لمواجهة مخاطر السحب من قبل مودعين المصرف ودليل على عدم توظيف أمواله المتوفرة في الاستثمارات، في حين كانت نسبة السيولة في المصرف الدولي الإسلامي اقل نتيجة اتباعه سياسة متوازنة بين السيولة والربحية بهدف التوسع بالاستثمار من جهة وتحقيق الأمان للمودعين والمقرضين من جهة أخرى.

6. نلاحظ ان الديون المشكوك في تحصيلها للمصارف المبحوثة كانت منخفضة على حد سواء، مما يدل على إمكانية تحصيل الديون وان السياسة الاقراضية المتبعة لكلا المصرفين تنسم بالرشد والعقلانية في عملية منح الائتمان.

7. أظهرت نتائج مقارنة الأداء للمصارف المبحوثة باستخدام النموذج ، ان مصرف سومر التجاري كان الأفضل حيث حقق درجة تصنيف (2) جيد جدا مما يدل على سلامة اجراءاته المصرفية المتبعة ، مقابل حصوص المصرف الدولي الإسلامي على درجة تصنيف (3) جيد نتيجة وجود بعض نقاط الضعف والتي تتعلق بالربحية والتنظيم .

التوصيات:

1. توجيه المصارف بضرورة الاستمرار بعملية تقييم الأداء بغية ضمان ديمومتها في العمل وتحقيق السلامة المصرفية.
2. إمكانية تشكيل وحدة إدارية ضمن الهيكل التنظيمي للمصارف تتولى عملية تقييم الأداء بشكل مستدام، ورفد هذا التشكيل او الوحدة بموظفين متخصصين لأداء مهمة التقييم بشكل فاعل.
3. إمكانية استخدام نماذج أخرى في عملية تقييم الأداء مثل (GIRAFE،ORAP) ومقارنة نتائجها مع نتائج نموذج (PATROL).
4. ضرورة لجوء مصرف سومر التجاري الى سياسة اقراضية متوازنة لتحقيق الموائمة بين السيولة والربحية من خلال التنويع والتوسع لمحفظته الاستثمارية لتخفيف حدة مخاطر السيولة.
5. ضرورة قيام المصرف الدولي الإسلامي بمعالجة نقاط الضعف الظاهرة لبعض مؤشرات أدائه والمتعلقة بالربحية والتنظيم وذلك من خلال تنويع صيغ التمويل والتوسع بها بغية زيادة العوائد، وكذلك تحسين تنظيم المصرف عبر الاهتمام بالخطط التدريبية المتخصصة خاصة المتعلقة منها بالتكنولوجيا الحديثة في أداء العمل المصرفي والنأي عن الدورات التقليدية بغية تقليل نفقاته التشغيلية على حساب نسبة الإيرادات.

12. Babar, Haseeb, Zaman, (2011), "CAMELS rating system for banking industry in Pakistan, does CAMELS system provide similar rating as PACRA system", Tikrit Journal of Administration & Economic Sciences/Vol.3 /No.39.
13. Cannata, Francesco & Quagliariello, Mario, (2004)," Market and Supervisory Information: Some Evidence from Italian Banks," Department of Economics and Related studies, University of York, Heslington york, yo10 5DD.
14. Fries, steren & Neven, Damien&Seabright,Paul,(2002),"Bank Performance in transition economies, European Bank for Reconstruction and development", working paper,NO,76.
15. Masud, A., & Haq, M. (2016)," Financial soundness measurement and Measurement of Commercial Banks in Jordan using the CAMELS Rating system", Academy of Accounting and Financial Studies
16. Ramlana, Hamidah& Adnan, Mohd Sharrizat,(2016), "The Profitability of Islamic and Conventional Bank :Case Study in Malaysia" Elsevier, Available online at www.sciencedirect.com.
17. Sarker,Abdul,Awwal,(2008),"CAMEL rating system in Context of Islamic banking :Aproposed sharian ,framework. Analytical Study of Several Islamic Banks in Selected Arab Countries for the Period (2011-2017)," Master's Thesis, College of Management and Economics/University of Karbala.
8. Attar, Rania (2013), "Measuring the Efficiency of Syrian Islamic Banks," Master's Thesis in Financial and Banking Sciences/Economics Faculty/University of Aleppo/Syria.
9. Nassar, Banah Walid (2012), "Financial Performance Evaluation of Private Banks in Syria Using CAEL Indicators," Master's Thesis in Financial and Banking Sciences/Economics Faculty/University of Aleppo/Syria.
10. Hedouka, Hassiba (2018), "Efficiency of Early Warning Systems Used in Algerian Commercial Banks in Predicting Banking Crises," Comparative Study, Doctoral Dissertation/University of Mohamed Boudiaf/ Algeria. AL.Nuaimi, Saadallah M.O,(2017)," Evaluating the Performance of Banks Using (PATROL) Model , Analytical Study of a Sample of Iraqi Private Banks", Tikrit Journal of Administration & Economic Sciences/Vol.3 /No.39 .
11. Allen,David E&Parwada,Jerry T,(2004),"Effects of bank funds management activities on the disinter mediation of bank deposits", journal of business finance&accounting,vol.31,n.7.